

# الجواب من الكتاب

## خطر كبير : تحويل الدين المسيحي إلى كتاب وكلمات

عندما يقرأ المسيحي ، خصوصاً السطحي ، بعض النشرات التي تصدر عن بعض الجمعيات والمؤسسات التي تسمى نفسها تبشيرية ، يعتقد انه فهم دينه ، مع إن هذه النشرات تغفل فعلاً ذكر الاعتراف ووجود المسيح الحقيقي في القربان الأقدس وسر الكهنوت المقدس وضرورة الخضوع للكنيسة الرسولية وإكرام سيدتنا مريم العذراء عليها السلام والقديسين .

### إن الخطر من وراء نشرات لا تحوي سوى آيات من الكتاب المقدس هو :

( أ ) لا عجب أن يستخدم أعداء الكنيسة الكتب المقدسة وكيف تريد يا أخي أن يخدعوا السماء أو يخدعوا أنفسهم ؟ لا مندوحة لهم إلا أن يقتدوا بالذي جرب السيد المسيح له المجد ، في الصحراء . دنا المجرب من الرب وهاجمه بآيات من الكتاب المقدس ، فلا عجب أن يستخدم الشر آيات الكتاب المقدس كسلاح وذريعة . تحدى المجرب الرب وقال : " الق بنفسك إلى أسفل ، لأنه مكتوب انه يوصي ملائكته بك . . . على أيديهم يحملونك لئلا تصطم بحجر رجلك " . وهكذا استشهد الشيطان بالمزمور التسعين أو ( الحادي والتسعين حسب الأصل العبري ) ، الآية الحادية عشر . طبعاً أعطاه معنى مغلوط وتطبيقاً خطيراً . عندها ردّ عليه سيدنا يسوع المسيح أجاب على مكتوب بمكتوبٍ آخر : أجابه يسوع : مكتوب أيضاً : " لا تجربن الرب إلهك " مستشهداً بتثنية الاثتراع ، خامس "كتب موسى " ( 6 : 16 ) .

أما ضرورة تسلحنا بالآيات الشريفة من الكتب المقدسة لصدّ العدو ، فان لنا في هذا الأمر قذوة صالحة في السيد المسيح ن فقد استخدم كل مرة كلمات الكتاب في دفاعه عن الفضيلة والمنطق حيث أورد الآيات الآتية : " ما الخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله " ( تثنية 8 : 13 )  
و " للرب إلهك تسجد وياه وحده تعبد " ( تثنية 6 : 3 ) و " لا تجرب الرب إلهك " ( تثنية 6 : 16 ) .

### ب) سخرية القدر : من نسخ الكتاب المقدس ؟

يفتخر المتمردون على الكنيسة أنهم يتبعون الكتاب المقدس ولكن غرب عن بهم أن الكتاب نشأ في حضن الكنيسة المكونة من الرسل والأطهار ، بعد غياب السيد المسيح وارتفاعه عنهم ، ومن تلاميذهم وسائر جمع المؤمنين . نسي الذين تركوا الكنيسة بحجة الكتاب أنها هي بسلطتها الرسولية ، التي حددت من الكتابات